

مقتطفات للشاعر بديقي

١ - اللون المحلي

ما أجمل هذا المشهد الطبيعي الصغير
هاتان الصخرتان ، تلك الأشجار القليلة
الى جوارها الماء والشط
ما أجمله مشهدا !
قابل من الريح ، وأقل منها الضوضاء
ولكن ما أغزر الماء
يا للمشهد الطبيعي الصغير في «بروتانيا»
تكاد تقبض عليه في راحة كفك
إذا ما نظرت اليه من بعيد
فاذا ما تحركت قليلا الى الامام
لم تعد تبصر شيئا
ربما وقعت على صخرة
او اصطدمت بشجرة
فاوذيت قليلا ، وذلك امر مؤسف
هنالك اشياء يمكن ان نسمها عن كذب
واشياء يجدر بنا ان نتأملها من بعيد
وانها لتظل جميلة مع ذلك ..
أضف الى هذا كله
حمرة الورد الاحمر وزرقة ازهار الترنجان
وصفرة الاقحوان، وشبهة الازهار الرمادية
هذا السحر الندي الغض كله
وقهقهة عصفور الجنة العالية
وهؤلاء الصينيين الغارقين في المرح ،
الغارقين في الكتابة ، بلطفهم
الذي لا يحد

انه بكل تأكيد

مشهد طبيعي من « بروتانيا »

مشهد دون ورود وردية

دون ورود قانية

مشهد رمادي بلا زهور رمادية

مشهد بلا صينيين ، بلا عصفور جنة

ولكنه يعجبني ، ذاك المشهد

وباه كاني ان اهديه كل هذا

ربما كانت هديتي غير ذات شأن ، اليس

كذلك ؟

ولكنها قد تروقه من يدري ؟

قد تروق هذا المشهد ،

ان اجمل فتاة في العالم

لا تستطيع ان تعطي الا ما تملك

ويودي ان احمل الى ذلك المشهد

أجمل فتاة في العالم

انها سترتاح اليه

ستحبه

انه سيقدم لها الظل

والشمس

على قدر ما يستطيع

وستبقى هناك

وانا ايضا سابقى هناك

بقرب تلك الفتاة

والى جوارنا كلب وهرة

وحصان

ودب بني يحمل دفا صغيرا

وبعض حيوانات بسيطة جدا، نسيت

اسماءها

سيكون هناك عيد

أكاليل الزهر ، والانوار ، والمصايح

والدب البني يضرب على دفه

والكل يضيع في رقصة

الكل ينشد اغنية

٢ - الحرب

انكم تقتلعون الغابات

ايها الاغبياء

انكم تقتلعون الغابات

كل الاشجار الفتية، بالفأس العتيقة

تجنثونها

تقتلعون الغابات

ايها الاغبياء

وبماذا تحتفظون ؟

بالاشجار الهرمة ذات الحذور المهترئة

والاسنان الصناعية العتيقة

تحتفظون بها

ثم ترفعون لافتة

هذه اشجار الخير والشر

هذه اشجار النصر

هذه اشجار الحرية

اما الفابه الموحشة فلا ينبعث منها سوى

عفونة الاخشاب الميتة

لقد رحلت عنها العصافير

وبقيتم انتم هناك تغنون

بقيتم هناك

ايها الاغبياء

تغنون وتسيرون في مواكب

٣ - للتسليه

لقد ادخل المروض رأسه

في شديق الاسد

أما انا

فقد اكتفيت بان اضع اصبعين فقط

في حلق « الطبقة الراقية »

ولم تجد تسعاً من الوقت

لتعضني

لقد تقيت فقط وهي تعوي

قليلا من « الصفراء » صفراء الذهب

التي تلمسك بها بكل قواها

ولكي اجعلها لعبة ناجحة

لكي تكون اللعبة مسلية نافعة

علي ان اغسل اصبعي

بعناية

في كيل من القهقهات

وهكذا .. لكل « سيركه » الخاص

